اسلوب الحكمة واظهار التقية عند أئمة اهل البيت (عليهم السلام)

أ.د. عمار محمد يونس م. عباس علي حسين

جامعة كربلاء

The method of wisdom and showing the piety of the imams of the people of the house

Prof.Dr. Amar Mahmud Yonis Researcher. Abbas Ali Husin

University of Karbala

Abstract

The work of Ahl al-Bayt (peace be upon them) on the basis of the piety that they wanted to keep their owners in the work according to the system of the Umayyad and Abbasid state alike and their great rule was the reason for the receipt of some of their owners positions in the Abbasid state and they had an eye to address some of the ideas of the Umayyad and Abbasid, Their owners managed to lead the centers they received the best leadership and this leadership was drawn by the people of the House peace be upon them.

The Ummayyad and Abbasid authorities were arguing with means to be able to eliminate the people of the house, peace be upon them, but they faced these arguments with the political wisdom and know-how they inherited from their grandfather, the Messenger of Allah may Allah bless him and his family and overcome all these things, whether acts or rumors fired by their enemies on them and find them stood on Neutrality and the trend of revolutions that called for their name, as well as other movements that emerged during the time of the imams peace be upon them who wanted Islam loss, and stood the position of the defender of Islam and the approach of the Prophet Muhammad peace be upon him and peace.

الملخص:

لم يكن اهل البيت عليهم السلام راضين عن العمل الذي تقوم به الدولتين الاموية والعباسية,وزج اصحاب اهل البيت عليهم السلام في بعض المواقع في الدولة العباسية ساعد على ايصال صوت شيعة اهل البيت عليهم السلام الى قصور السلطان كل الحركات الانفصالية التي ظهرت نادت بأحقية اهل البيت عليهم السلام في ادارة الدولة لكنهم وقفوا على الحياد من سياسة هذه الحركات الانفصالية,وكان لموقف اهل البيت عليهم السلام الحكيم جعلتهم قادرين على تخطي غلب الصعوبات التي تواجههم,وموقف الدولة الاموية في اواخر ايامها مهدت الى الامام جعفر الصادق عليه السلام لكي يقوم بعمل كبير وتأسيس مدرسة اهل البيت عليهم السلام التي سارت على منهج الحكمة وانتشار التقية التي من خلالها حجبت دماء الكثير من الاتباع في جميع ارجاء المعمورة.

المقدمة:

عمل اهل البيت عليهم السلام على اساس التقية التي ارادوا بها بقاء اصحابهم في العمل وفق منظومة الدولة الاموية والعباسية على السواء وكانت لحكمتهم البالغة سبب في تسلم بعض اصحابهم مناصب في الدولة العباسية وقد كانوا لهم عين في التصدي لبعض الافكار الاموية والعباسية التي ارادت بالاسلام الخراب والضياع وبالفعل تمكن اصحابهم من قيادة المراكز التي تسلموها خير قيادة وكانت هذه القيادة مرسومة من قبل اهل البيت عليهم السلام.

كانت السلطة الاموية والعباسية تتحجج بوسائل لكي يتمكنوا من القضاء على اهل البيت عليهم السلام ولكنهم واجهوا هذه الحجج بالحنكة السياسية والدراية العالية التي ورثوها من جدهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتغلبوا على كل هذه الامور سواء كانت افعال او اشاعات يطلقها اعدائهم عليهم ونجدهم وقفوا على الحياد اتجاه الثورات التي نادت باسمهم وكذلك والحركات الاخرى التي ظهرت في زمن الائمة عليهم السلام التي اراد بالاسلام الهلاك، ووقفوا بموقف المدافع عن الاسلام وعن نهج الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم.

المبحث الاول

الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام واسلوبه في مواجهة السلطة

استخدم ائمة اهل البيت عليهم السلام مبدا الحكمة في التعامل مع السلطان خوفا على مستقبل الاسلام والشيعة من بعدهم فنجدهم يضحون بكل ما يملكون مقابل ان ينعم البقية بالراحة وكرامة العيش، فنلاحظ ان عمل الائمة بمبدأ التقية دلاله على حجم المخاطر التي يتعرضون لها هم واتباعهم، فعدة التقية على انها من المبادئ الاساسية والسياسية التي يسير عليها الائمة واتباعهم عندما تكون هنالك مضايقات من قبل السلطان واعوانه قد يؤدي في النهاية الى القتل [١].

وعملهم بهذه التقية اصبح من اساسيات اهل البيت عليهم السلام ولابد من العمل بها ولا يصح للشيعي من الاستغناء عنها لأنه يعد في خانة المفارق لأحكام اهل البيت عليهم السلام والخارج عن حكمهم [٢].

فقد نص عليها اهل البيت عليهم السلام في جميع احاديثهم التي كانوا يتكلمون بها حتى قال عنها الامام جعفر الصادق عليه السلام "ان التقية ديني ودين ابائي ولا دين لمن لا تقية له"[٣].

تارك التقية امام السلطان لا يعد من اصحاب الدين يبرر لنا ذلك بحجم المخاطر التي كانت تحيط باهل البيت عليهم السلام وكيف هم يتعاملون مع الناس على اساس الكتمان وعدم التفشي بالأخبار والاعمال التي يعملون بها.

وكانت توصيات الامام جعفر الصادق عليه السلام قائمة على اسا التقية وبدوره يوص اصحابه بان يعملوا على شاكلته فقال لهم:" عليكم بالتقية فانه ليس منا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيه [٤] مع من يحذره" [٥].

وكذلك كان يوصي اتباعه بان يتعاملون مع السلطان بكل حذر لكي لا تهدف اقوالهم الى التصفية بهم وكان يخبرهم بان يلتزموا غيضهم ويكظمونه كي لا يعبر عن مدى حقدهم للنظام السياسي وكظمهم لغضبهم دلالى على سلامتهم من مخاطر السلطان ومن التعرض الى انواع البلاء [٦].

وكان يعلم اتباعه بان يكون تعاملهم مع شر الناس قائم على اساس التعامل البراني الذي لا يتعدى اللسان فيقول عليه السلام لأصحابه:" خالطوهم بالبرانية[٧] وخالفوهم بالجوانية[٨]، اذا كانت الامرة صبيانية" [٩].

اي لابد لكم من مخالطتهم لكن لا يكون عملكم في ما يخص العمل الباطني وانما قائم على اساس السطحية في الحوار.

---

(١) ابن حيون، دعائم الاسلام، تحقيق: اصف بن علي اصغر فيض، ط٢(القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٣م)، ج٢، ص١٣٢.
_ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١١، ص٤٦٥.
_ الموسوي، مفهوم التقية في الفكر الاسلامي، ص٢٦.
_ الحسني،هاشم معروف، دراسات في الحديث والمحدثين، ط٢(بيروت، دار التعارف، ١٩٧٨م) ص٣٣٥-٣٣٦.
(٢) الصدوق، الهداية، ص٥١.
_ المجلسي، بحار الانوار، ج٧٢، ص٤٢١.
(٣) ابن حيون، دعائم الاسلام، ج٢، ص١٣٢،
_ المفيد، اوائل المقالات، تحقيق: ابراهيم الانصاري الزنجاني، ط٢(بيروت، دار المفيد، ١٩٩٣)، ص٢١٦.
_ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١١، ص٤٦٥.
(٤) سجية: ليتعودها [ويتعود عليها] فتكون طبيعية فيه من غير تكلف (ينظر: الفراهيدي، العين، ج٢، ص٢١٨؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١٤، ص٣٧٢؛ الطريحي، مجمع البحرين، ج٢، ص٣٤٣).
(٥) الطوسي، الامالي، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية – مؤسسة البعثه (قم، دار الثقافة، ١٤١٤هـ) ص٢٩٣. _الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١١، ص٤٦٦.
_ المجلسي، بحار الانوار، ج٧٢، ص٣٩٥.
_ الشيرازي، ناصر مكارم، القواعد الفقهية، ط٣،(قم، مطبعة ومنشورات مدرسة الامام امير المؤمنين، ١٤١١هـ) ج١، ص٤٨٠.
(٦) البرقي، المحاسن، ج١، ص٢٥٩.
_ المجلسي، بحار الانوار، ج٧٢، ص٣٩٩.
(٧) البرانية: الظاهر(ينظر: الطريحي، مجمع البحرين، ج١، ص١٨٥).
(٨) والجوانية: الباطني (ينظر: الطريحي، مجمع البحرين، ج١، ص١٨٥).
(٩) الصدوق، الاعتقادات، تحقيق: عصام عبد السيد، ط٢ (قم، دار المفيد ١٤١٤هـ) ص١٠٩.
_ البياضي، الصراط المستقيم، ج٣، ص٧١.
_ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١١، ص٤٧١وج١٦، ص٢١٩.

وعن الكلام الذي دار ما بين الامام جعفر الصادق عليه السلام وما بين ابو جعفر المنصور بعدما تمكن من قتل محمد ذو النفس الزكية واخية ابراهيم وهو يحذر الامام ويعده بانه المحرك لجميع هذه الثورات التي قامت بوجه الدوله العباسية، لكن هذا الكلام لم يفلح عند شخص الامام عليه السلام فنجده يرد عليه بمنتهى الحكمة مدركا لامر التقية فقال له عليه السلام: " ينبغي لك ان تفرح بما أعطانا الله من القوة وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس انك أحق بهذا الأمر واهل بيتك فتغرينا بك وبهم"(١).

وكان يتعامل مع اتباع السلطة بكل برود وتعامل بسهوله وبساطه لكي لا يكون عليه باب قوم عليه السلطة وتامر بعذابه في ما بعد، وعن قضية التي قام بها ابو جعفر المنصور عندما امر احد اتباعه بان يعطي المال للعلويين وعندما وصل الامر الى شخص الامام عليه السلام عرف بأموره الباطنية فأجابه الامام عليه السلام "يا هذا اتق الله ولا تغرّ أهل بيت محمد فأنهم قريبوا العهد بدولة بني أميه وكلهم محتاج"(٢).

واراد من كلامه هذا بان بني امية قد عملوا على ان يقطعوا ارزاق بني هاشم لكونهم من المعارضين لدولتهم وعندما قامت دولة بني العباس وشعارها اللامع الرضا من ال محمد وهم يريدون القضاء على ال محمد من خلال اتباع هذه الطرق التي يعملون بها لإيقاع الناس بالوهم والمكر.

وعن قضية الوشاية والتقرب من السلطان فقد اوضح الامام جعفر الصادق عليه السلام كلامه عندما جاء اليه سفيان وسأله عن سبب قعوده والتزامه البيت فقال له "يا بن رسول الله اعتزلت الناس، فقال عليه السلام يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ثم انشد قائلاً:

ذهب الوفا ذهـــــاب امس والناس بين مخاتل وموارب

يفشون بينهم المودة والصف وقلوبهم محشوة بعقـــارب(٣).

اي انتشر في الناس قضية النفع وكيف له التمكن من الوصول الى شخص السلطان وخير طريقة الى هذا كله هو جلب الاخبار التي يمكنه من القضاء على بني هاشم لذلك عمد الامام عليه السلام بان يكون جليس الدار ويمارس عمله بأساس التقية.

وعن هذه الاعمال التي قام بها الناس والتي كانت تؤذي اهل البيت عليهم السلام قال الامام عليه السلام:" طوبى للعبد الصامت المجهول بين الناس والعارف بأهل زمانه يصاحبهم ببدنه فيعرفونه ظاهراً ويعرفهم باطناً، اذ المطلوب من العزله عزلة القلب عن قبيح فعال الناس وعدم الاعتماد عليهم والتوكل على الله والانتفاع من منافعهم واجتناب مفاسدهم، والا فترك الناس واعتزالهم لا يصلح الانسان بل العزلة تقوي في نفسه اغلب الصفات الذميمة كالعجب والرياء ... (٤).

---

(1) الكليني: اصول الكافي جـ٨،ص٣٦، ٣٧ .
_ الليثي: جهاد الشيعة،ص٩٨ .
_ الجندي: الامام جعفر الصادق،ص٩٩ .
_ ابو زهرة: الامام الصادق،ص٣٥ .
(٢) الطبري: دلائل الامامه،ص١٢٣، ١٢٤ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٢٤٠ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ٤٧،ص٧٤، ٧٥ .
_ القمي: منتهى الامال جـ٢،ص١٨٨ .
_ حيدر : الامام الصادق والمذاهب الاربعة م١ جـ٤٩/١، م١ جـ٤٩٥/٢ .
_ الجندي: الامام جعفر الصادق،ص٩٨ .
_ تبرائيان: حياة الامام الصادق (ع)، مؤتمر الامام جعفر بن محمد الصادق،ص ١٢٦، ١٢٧ .
(٣) ابن الجوزي: المنتظم جـ٨،ص١١١، ١١٢ .
_ سبط ابن الجوزي: تذكرة الخواص،ص٣١٠ .
_ الحلي: العدد القويه،ص١٥٣ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ٤٧،ص٦٠، ٦١ .
_ القمي: منتهى الامال جـ٢،ص١٧٥، ١٧٦ .
_ الجندي: الامام جعفر الصادق،ص١٥٨ .
(٤) المجلسي: بحار الانوار جـ٤٧،ص ١٣٠ .
_ القمي: منتهى الامال جـ٢،ص١٧٧ .

وكان اساس عمله هو عدم التعامل مع الناس بأكثر من الظاهر لان هذا العلمل هو الاصل في الحفاظ على شخص الامام عليه السلام.

ولم تكن مخاطبات الامام عليه السلام تختلف للناس وانما كانت واحده يريد به التمويه في قضية التقية فساله رجل عن القيام " يا بن رسول الله لكم الرأفة والرحمة وأنتم أهل بيت الإمامة، ما الذي يمنعك ان يكون لك حق تقعد عنه وانت تجد من شيعتك مائة الف يضربون بين يديك بالسيف"(١).

فكان جواب الامام جعفر الصادق عليه السلام ان المسألة ليست عن حق نحن اولى به كان سكوتنا، بقدر ما يتعلق الامر بالمجتمع الذي كان يتفشى بين جوانبه مرض الكذب والخديعة والفساد وعدم صدق ولائها، فضلاً عن افتقار الامام جعفر الصادق عليه السلام الى وجود جيشٍ عقائديٍ ولائي له ايمان مطلق بالقضية الشرعية ولا يتخاذل في حالة اشتداد المحن واضطهاد السلطات الحاكمة بقوله ".. اما انا لا نخرج في زمان لا نجد فيه خمسه معاضدين لنا نحن أعلم بالوقت "(٢).

وهذا موقف لا يحسد عليه الامام عليه السلام عندما يفتش عن خمس اشخاص لكي يعمل معهم ليكون قوه عقائدية يتمكن من ارجاع حقه المسلوب في قضية الخلافة التي هي ورث ابائه و اجداده من قبل.

وعن العمل الذي يقوم به اتباعه وهم مع السلطان نجده يخاطبهم، ويريد ان يخفف عليهم وطئتهم في امرة السلطان عليهم فقد خاطبه احد اتباعه وهو النجاشي الذي كان واليا على الاهواز وكان ناقما من ها العمل وما يقوم به من خدمه للسلطان واعوانه واراد من الامام ان يعطيه سبيلا للخروج من هذه الحالة فيرسل اليه برساله قال فيها: " أني بليت بولاية الاهواز فاذا رأى سيدي ومولاي أن يحدد لي حداً، ويمثل لي مثالاً لأستدل به على ما يقربني الى الله عز وجل والى رسوله .. "(٣).

وقد كان عمل هذا الوالي قائم على اساس التقية لكي يتمكن من الفائدة لأصحابه والى شخص الامام بالدرجة الاولى باعتباره قريب من هرم السلطة، لكنه اراد بتوصيات من قبل الامام عليه السلام لكي يعمل بها ليحافظ على دينه وتقريبه من الامام جعفر الصادق عليه السلام باعتباره الامام المعصوم المفترض الطاعة ولابد لهؤلاء الناس من ان يتبعونه ويتركون بني العباس .

المبحث الثاني

اسلوب الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام مع حكام بني امية

وقد عمل الامام موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام على نفس العمل الذي قام به ابائه من بعده الا وهو مبدأ التقية التي يعدونها من اولويات عملهم القائم في انحاء المعمورة لذلك لكي يتمكن من ملاقاة الناس والتعرف على همومهم وقد تركوا التصدي بالمباشر لأنه لم يجني فائدة تذكر آنذاك نجد عمل الامام موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام كان رافض عمل الحسين صاحب واقعة فخ لأنه على علم ودراية بالقوم بانهم ميالون وانهم يضاهرون له الايمان لكنهم يكنزون العداء والبغضاء بداخلهم حتى اخبره بانك سوف تقتل ويضيع حقك(٤).

---

(١) ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٢٥٨ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ٤٧،ص١٢٣ .
_ القمي: منتهى الامال جـ٢،ص١٨٥ .
_ البشوائي: سيرة الائمه،ص ٣٤٤ .
(٢) ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٢٥٨ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ٤٧،ص١٢٣، ١٢٤ .
_ القمي: منتهى الامال جـ٢،ص١٨٥ .
(٣) الكليني: اصول الكافي جـ٢،ص٢١٩،.
_ الشيخ المفيد: الاختصاص،ص٢٦٠ .
_ العاملي: المجالس السنيه م٢ جـ٥،ص٤٩٨ .
_ حيدر: الامام الصادق والمذاهب الاربعة م١ جـ٢،ص٣٩٨ .
_ عبد العزيز: الفكر السياسي للامام جعفر الصادق،ص ٣٨، ٣٩ .
(٤) الكليني: اصول الكافي جـ١،ص٤١٣ .
_ ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين،ص٣٧٦ .
_ المجلسي: بحار الانوار، جـ٤٨،ص١٦١، ١٦٩ .

وهذه الحقيقة التي سار بها الامام موسى ابن جعفر عليه السلام بعمله بالتقية اخرجته من ظلم بني العباس في بداية الامر عندما تعرضوا لكل اصحاب الحسين صاحب فخ وقد نعاه الامام موسى ابن جعفر عليه السلام بقوله" ما كان في أهل بيته مثله"(١). لكنه لم يعمل بمبدأ التقية التي ارادها الله لعباده الأتقياء بان يحفظوا انفسهم والدين من جور الحكام الفاسدين آنذاك.

وكان لسرية العمل الذي كان يقوم به الامام موسى ابن جعفر عليه السلام تجاه الدولة من خلال التصدي لكل الافكار الهدامة التي يتسئ الى الشرع المقدس والى سنة جده النبي صلى الله عليه واله وسلم بكل دقة وحذر لكي لا يفضح امره ونجد خطورة هذا الامر عندما يقوم الامام بعدم الافصاح عن اسمه وانما يتناول القاب دارجة المعنى في المجتمع آنذاك ويتناولها اصحابه المقربين اليه ومن هذه الالقاب، لقب بأبي ابراهيم و كذلك لقب بأبي الحسن، ومن القابه ايضا العبد الصالح، و ولقب عليه السلام بالعالم و ومن اشهر القابه التي عرفت للناس والى جميع اتباعه بالكاظم لأنه كظم غيظه على بني العباس وما مفعلوه به من افعال(٢).

ولم ينقطع الامام موسى ابن جعفر الكاظم عن مواصلة أصحابه ومحبيه ولم يمنعه السجن من ذلك على انه تنقل من سجن الى اخر وعلى اختلاف السجن والسجانين الا انه كان يتواصل معهم من خلال الكتب السرية التي تصل اليهم وعلى شدة الحذر والتقية كان يتأخر منها البعض ويذكر الكليني ان احد اصحاب الأمام الكاظم عليه السلام ارسل اليه كتاب استفسر به عن بعض المسائل التي كان يجهل بها الا ان الامام عليه السلام تأخر بالإجابة لفتره ما وبعدها اجابه بقوله "كتبت تسألني عن أمورٍ كنت منها في تقيةٍ ومن كتمانها في سعةٍ ... رأيت أن افسر لك ما سألتني عنه مخافة أن يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فأتق الله عز ذكره وخص لذلك الامر أهلهُ وأحذر ان تكون سبب بلية على الأوصياء أو حارساً عليهم بأنشاء ما استودعتك وإظهار ما استكمتك ولن تفعل انشاء الله ..."(٣).

المواصلة للأمام الكاظم عليه السلام لأصحابه دليل على انه كان حريص كل الحرص بان يحفظ اصحابه واتباعه من مغريات الدنيا التي كان يستعملها حكام بني امية من خلال كسب المؤيدين وانصار اهل البيت عليهم السلام من خلال اعطائهم المناصب او

_ القمي: منتهى الامال جـ١،ص٤٩١ .
_ الليثي: جهاد الشيعة،ص٢٧٥ .
_ الجندي: الامام جعفر الصادق،ص١٠٤ .
_ القرشي: حياة الامام موسى بن جعفر،ص٤٦٨ .
_ عايدة: الامام موسى الكاظم،ص١٥٠ .
_ الساعدي: الحسنيون في التاريخ جـ١،ص١٦٢ .
_ البشوائي: سيرة الائمة،ص٣٨٦ .
(١) ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين،ص٣٨٠ .
_ الصغير، الامام موسى بن جعفر،ص١٨٢ .
_ الليثي: جهاد الشيعة،ص٢٦٨ .
_ الساعدي: الحسنيون في التاريخ جـ١،ص١٦٥ .
(٢) الطبري: دلائل الامامه،ص١٤٨ .
المسعودي: اثبات الوصيه،ص١٩٨ .
_ القمي: كفاية الاثر،ص٢٧٣ .
_ ابن الجوزي: صفوة الصفوة جـ٢،ص١٨٤ .
_ سبط ابن الجوزي: تذكرة الخواص،ص٣١٢ .
_ الاربلي: كشف الغمة جـ٢،ص٧٤٣، ٧٤٩ .
_ المزي: تهذيب الكمال جـ١٨،ص٤٥٣ .
_ الذهبي: سير اعلام جـ٦،ص٤٤٨ .
_ ابن داود الحلي: رجال ابن داود،ص٢٥٤ .
_ اليافعي: مرآة الجنان جـ١،ص٣٩٤ .
(٣) الكليني: اصول الكافي جـ٨،ص١٢٤ .
_ الكشي: رجال الكشي،ص٤٥٤، ٤٥٥ .
_ النجاشي: رجال النجاشي،ص٢٧٦ .
_ الراوندي: الخرائج والجرائح جـ١،ص٣٢٥ .
_ زين الدين: التحرير الطاووسي،ص١٧٩ .
_ القرشي: حياة الامام موسى بن جعفر جـ٢،ص٤٦٧ .
_ عايده: الامام موسى الكاظم،ص١٣٧

الاموال التي كانت سبب في مغريات الكثير في الدولة الاسلامية وهذا ما نجده من استماله ابن اخ الامام الكاظم عليه السلام وهو علي بن اسماعيل بن جعفر الصادق من قبل يحيى البرمكي لكي يفشي بالإمام الكاظم عليه السلام وبالفعل تمكن ممن الوشاية بالأمام عند هارون الرشيد واعطاه مبلغ من المال قدره مائة الف دينار اجر معلوم لعمله الذي وشى بها عن عمه موسى ابن جعفر(١).

وبهذا اراد الامام موسى ابن جعفر عليه السلام من مواصلة اتباعه خوفا عليهم من الخديعة التي كان يعمل بها اهل السلطة آنذاك.

وبعد استشهاد الامام موسى ابن جعفر الكاظم فس سجن السندي بن شاهك صاحب شرطة هارون العباسي شيعه احبائه واهل بيته وكان الامر من بعده لأكبر اولاده الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام الذي قام بإعلان عن امامته وببعض العلوم التي تميز بها اهل البيت عليهم السلام وهذا ما لا يرضى به اصحابه من امر بترك امامهم امر التقية التي سار بها اهل بيته من قبل وخاطبه احد اتباعه بان يرجع الى العمل بالتقية خوفا عليه من القتل فقال له" انك قد اظهرت امراً عظيماً، وانا نخاف عليك من هذا الطاغي، فقال عليه السلام ليجهد جهده فلا سبيل له علي"(٢).

وقد اراد احد اتباعه المقربين بان يلتزم الامام علي الرضا عليه السلام بأمور التقية والرجوع اليها خوفا عليه من بني العباس وبطشهم لانهم حديثين عهد بقتل الامام موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام فقال له" انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس أبيك وسيف هارون يقطر دماً"(٣).

وهذا من علم اهل البيت عليهم السلام بان شاكلة الامور سوف تسير على عكس ما يشاهدونه اتباعهم وبالفعل نجد ان الامام اصبح ولي للعهد في حكم المأمون ابن الرشيد الذي اصر على اعطائه قضايا الحكم لكنه رفض ذلك.

المبحث الثالث

موقف الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام من السلطة العباسية

وقد كان موقف الامام علي الرضا عليه السلام واضح من جميع الثورات العلوية التي قامت في مدة امامته ضد الدولة العباسية وقد اعتمد مبدا التقية في مثل هذه المواضيع لكونه على دراية كافية بان الامر لم يغير من حقد بني العباس على ال ابي طالب آنذاك وقد عد العباسيين ان العلويين هم من الذ اعدائهم على فارق الدم ببينهم بانهم اعمام في النسل وقد أخذت الدولة العباسية الامام علي

---

(١) الكشي: رجال الكشي،ص٢٦٥،٢٦٤ .
_ ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين،ص٤١٥ .
_ الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا جـ١،ص٧٣ .
_ الشيخ المفيد: الارشاد جـ٢،ص٢٣٩،٢٣٨.
_ الفتال: روضة الواعظين جـ١،ص٢١٨ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٣٣٣، ٣٥٢ .
_ الاربلي: كشف الغمه جـ٢،ص٧٦١،٧٦٠ .
_ ابن الطقطقي: الفخري،ص١٥٨ .
(٢) المسعودي: اثبات الوصية،ص٢٠٧ .
_ الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا جـ٢،ص٢٢٦ .
_ الشيخ المفيد: الارشاد جـ٢،ص٢٥٥ .
_ الطبرسي: اعلام الورى،ص٣٢٥ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٣٦٩ .
_ الاربلي: كشف الغمه جـ٢،ص ٧٩٧ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ٤٩،ص١١٣، ١١٥ .
_ حسن: غريب طوس،ص١٦٧ .
_ البشوائي: سيرة الائمة،ص٤٢١ .
(٣) المسعودي: اثبات الوصية،ص٢٠٦ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٣٦٨ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ٤٩،ص١١٥ , ١١٦ .
_ حسن: غريب طوس،ص١٦٧ .
_ الجبوري: قبس من حياة انوار الرسالة،ص١٢٧ .
_ البشوائي: سيرة الائمة،ص٤٢١ .

بن موسى الرضا الى المأمون العباسي عل ى خلفية فشل الثورة التي قام بها عمه محمد بن جعفر الملقب بالديباج سنة (٢٠٠هـ) فبعدها فشلت الدولة وساقوا الموالين لها الى المحاكمة وكان من ضمنهم الامام علي بن موسى الرضا لكنه اطلق سراحه وعفى عنه بعدما وصل الى البلاط العباسي لكونه لم يقبل بمثل هذه الافعال التي يؤدي بالناس الى تهلكه من خلال مقارعة السلطة العباسية وهم لا يملكون كل الامكانيات الحربية والمعنوية [١].

وقد رفض الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام الامر الذي اوكله اياه المأمون العباسي من امر الخلافة وقد عبر عنها الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام بان هذا اللباس لباس الله ياتيه لمن يشاء وليس هو لمن يريد[٢].

وبالفعل لم يقبل الامام علي بن موسى الرضا بان يحكم الناس وقد عبر عنها بانه امام يتولى زمام امور الرعية دون الوصول الى كرسي الحكم ولكن هذا ما لم يقبل به المأمون العباسي وقد اوكل اليه قضية ولاية العهد التي اصبحت كلام الناس جميعا.

وقد كان موقف الممون العباسي من هذا الامر هو ليجعل من هذا المنصب هدفا لكي يحقق كل ما يريده من الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ومن شيعته ولكي يتمكن من حكم البلاد بدون مشاكل تذكر وحتى انه اصر الى ان يتسلم الامام مع الرفض الكبير لكل من اتباع المأمون ووزرائه خاصه بعدما دعي الى اجتماع ضم كل من وزيره الفضل بن سهل واخيه الحسن وقائده الجلودي وفاتحهم بفكرة ولاية العهد[٣]، فجاء جواب الفضل باعتراض شديد وعمل على تحذير المأمون من هكذا اعمال سياسية يعمل بها على المدى البعيد كونها عاملاً رئيساً في زعزعة ثقته في نفوس اتباع العباسيين وخاصة بعد مقتل أخيه الأمين بقوله " يا أمير المؤمنين ما هذا الصواب قتلت بالأمس أخاك وأزلت الخلافة عنه وبنو أبيك معادون لك وجميع اهل العراق وأهل بيتك والعرب، ثم أحدثت هذا الحدث الثاني أنك وليت ولاية العهد لأبي الحسن وأخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وآل العباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك"[٤].

ولكن كان المأمون العباسي شديد الحرص على ادامة دولته وبالفعل طبق هذا الامر وتسلم الامام علي بن موسى الرضا مقاليد ولاية العهد وهو كاره لها لأنه كان يعمل بمخططات المأمون العباسي الشريرة التي تستهدف شخص الامام وانه على دراية بان المأمون اراد ان يشكك بعدالة الامام من خلال التقرب الى اصحابه دون غيرهم وبالتالي يفقد مصداقيته بين الناس وقد خاطب المأمون الامام

---

(١) الطبري: تاريخ جـ٥،ص١٢٩ .
_ ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين،ص٤٤٠، ٤٤١ .
_ ابن الجوزي: المنتظم جـ١٠،ص٨٥ .
_ القمي: منتهى الامال جـ٢،ص٢١٣ .
_ مؤسسة البلاغ: سيرة رسول الله (ص) جـ٢،ص٤٦٥ .
_ الليثي: جهاد الشيعه،ص٣٤٠، ٣٤١ .
(٢) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا جـ٢،ص١٣٩ .
_ القتال: روضة الواعظين جـ١،ص٢٢٣ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٣٩٢ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ٤٩،ص١٢٩ .
_ مغنيه: الشيعة والحاكمون،ص١٦٧ .
_ حسن: غريب طوس،ص١٤٨، ١٤٩ .
(٣) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا جـ٢،ص١٦١ .
_ الشيخ المفيد: الارشاد جـ٢،ص٢٦٠، ٢٦١ .
_ القتال: روضة الواعظين جـ١،ص٢٢٥ .
_ الاربلي: كشف الغمه جـ٢،ص٧٩٩ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ٤٩،ص١٦٦ .
_ الليثي: جهاد الشيعة،ص٣٥٥ .
_ حسن: تاريخ الاسلام جـ٢،ص١٥١ .
(٤) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا جـ٢،ص١٦٠ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ٤٩،ص١٦٥، ١٦٦ .
_ العاملي: اعيان الشيعة جـ٢،ص٥٦٣، ٥٦٤ .
_ المجالس السنيه م٢ جـ٥،ص٥٩٢ .
_ حسن: تاريخ الاسلام جـ٢،ص١٥١.

علي بن موسى الرضا بذلك بقوله" يا بن رسول الله انما تريد... التخفيف عن نفسك ودفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس أنك زاهد في الدنيا"[١].

فكان جواب الامام الرضا عليه السلام " والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد .. تريد بذلك ان تقول للناس ان علي بن موسى الرضا عليه السلام لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة "[٢]، فغضب المأمون لذلك الكلام وهدد الامام على الإكراه على قبول هذا الأمر أو قتله[٣].

وبذلك اكتشف مخطط المأمون العباسي بانه اراد استهداف شخص الامام الرضا عليه السلام وليس انه اراد المشورة والاعتراف بأحقية اهل البيت عليهم السلام في الحكم وادارة الدولة من دونهم الدولة العباسية.

وقد كانت فكرة ولاية العهد امرا ادى الى تصفية شخص الامام الرضا عليه السلام كونه استدعى الامام علي بن موسى الرضا الى مرو لكي يتمكن من عزل شخص الامام عن اتباعه وشيعته وان يكون امام اعين المأمون وحاشيته لكن هذا الامر جعل من انتقام بني العباس ومبايعة شخصية عباسية في بغداد من دون المأمون وبالتالي رجع المأمون لكي يعمل على تصفية الامام الرضا وقتله[٤].

---

(١) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا جـ٢،ص١٤٠ .
_ الامالي،ص٦٩، ٧٠، ٧٢ .
_ الفتال: روضة الواعظين جـ١،ص٢٢٤ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٣٩٣ .
_ القمي: منتهى الامال جـ٢،ص٣٧٢ .
_ مغنيه: الشيعة والحاكمون،ص١٦٧ .
_ حسن: غريب طوس،ص١٤٦ .

(٢) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا جـ٢،ص١٤٠ .
_ الامالي،ص٦٩، ٧٠، ٧٢ .
_ الفتال: روضة الواعظين جـ١،ص٢٢٤ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٣٩٣ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ ٤٩،ص١٢٨، ١٢٩ .
_ القمي: منتهى الامال جـ٢،ص٣٧٢ .
_ مغنيه: الشيعة والحاكمون،ص١٦٧ .
_ حسن: غريب طوس،ص١٤٦ .

(٣) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا جـ٢،ص١٤٠ .
_ ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين،ص٤٥٤ .
_ الفتال: روضة الواعظين جـ١،ص٢٢٤ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٣٩٣ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ٤٩،ص١٢٨، ١٢٩ .
_ القمي: منتهى الامال جـ٢،ص٣٧٢ .
_ مغنيه: الشيعة والحاكمون،ص١٦٧ .
_ البشوائي: سيرة الائمة،ص٤٢٩ .
_ حسن: غريب طوس،ص١٤٦، ١٤٩ .

(٤) اليعقوبي: تاريخ جـ٢،ص٣١٨ .
_ الطبري: تاريخ جـ٥،ص١٤٦ .
_ دلائل الامامه،ص١٧٧ .
_ المسعودي: مروج الذهب جـ٤،ص٢٨ .
_ البستي: الثقات جـ٨،ص٤٥٧ .
_ ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين،ص٤٥٧ .
_ الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا جـ٢،ص٢٣٩، ٢٤٥ .
_ الشيخ المفيد: الارشاد جـ٢،ص٢٤٧ .
_ الفتال: روضة الواعظين جـ١،ص٢٣٦ .
_ الطبرسي: اعلام الورى،ص٣١٤ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٣٩٧ .
_ ابن الجوزي: المنتظم جـ١٠،ص١٢٠ .
_ سبط ابن الجوزي: تذكرة الخواص،ص٣١٨ .
_ الاربلي: كشف الغمه جـ٢،ص٧٩١ .

وقد كانت هنالك شروط لدى الامام على قبوله ولاية العهد خاصه بعدما جاءوا بالإمام الرضا عليه السلام من المدينة الى مروه وقد عرض عليه المأمون العباسي ولاية العهد لكنه رفض ذلك وطلب منه الاعفاء لكن اجابه المأمون بلغة شديده الحقد بقوله" انك تتلقاني ابداً بما اكرهه وقد آمنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا أجبرتك على ذلك فأن فعلت والا ضربت عنقك"(١).

وقد ذكره بأمر الشورى التي جعلها شخص عمر بن الخطاب وطلب من الذي لم يقبل بها الى ضرب عنقه، وقد وافق الامام الرضا وهو كاره لها وعمل بأمر التقية التي عبر عنها بقوله" قد نهاني الله تعالى ان القي بيدي الى التهلكة فأن كان الامر على هذا، فأفعل ما بدا لك وانا أقبل ذلك على اني لا أولي أحداً ولا أعزل احداً، ولا أنقض رسماً ولا سنه وأكون في الامر من بعيد مشيراً"(٢).

وفي رواية أخرى "أن لا آمر ولا أنهي، ولا أقضي ولا اغير شيئاً مما هو عليه قائم وتعفيني من ذلك كله"(٣).

هذه الشروط التي ارادها الامام من المأمون ات تنفذ لكي يخرج من امور الخلافة ولا يتطرق الى الاعمال التي تؤدي الى مصادرة حقوق الناس.

ولكن المأمون العباسي ارغم الامام ذات مره وفي ايام العيد بان يتقدم ويصلي بالناس لكن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام رفض وبشده وقال للمأمون مذكرا اياه بمبادئ وشروط القبول لولاية العهد بقوله" قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الأمر، فقال المأمون انما أريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله به"(٤).

---

(١) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا جـ٢،ص١٤٠ .
_ ابو الفرج الاصفهاني: مقاتل الطالبين،ص٤٥٤ .
_ الفتال: روضة الواعظين جـ١،ص٢٢٤ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٣٩٣ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ٤٩،ص١٢٨، ١٢٩ .
_ القمي: منتهى الامال جـ٢،٣٧٢ .
_ مغنيه: الشيعة والحاكمون،ص ١٦٧ .
_ البشوائي: سيرة الائمة،ص٤٢٩ .
_ حسن: غريب طوس،ص١٤٦، ١٤٩ .
(٢) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا جـ٢،ص١٤٠ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٣٩٣ .
_ القمي: منتهى الامال جـ٢،ص٣٧٢ .
(٣) الشيخ الصدوق: عيون اخبار الرضا جـ٢،ص١٥٠ .
_ الشيخ المفيد: الارشاد جـ٢،ص٢٦٠ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٣٩٣ .
_ الطبرسي: اعلام الورى،ص٣٣٤ .
_ الاربلي: كشف الغمة جـ٢،ص٧٩٩ .
_ المجلسي: بحار الانوار جـ٤٩،ص١٤٤ .
_ العاملي: اعيان الشيعة جـ٢،ص٥٥٤ .
_ مغنيه: الشيعة والحاكمون،ص١٦٧، ١٦٨ .
_ شمس الدين: اهداف المأمون من مشروع اسناد ولاية العهد، مجلة المنطلق /٣٤ .
(٤) الطبري: دلائل الامامة،ص١٧٧ .
_ المسعودي: اثبات الوصية،ص٢١٢ .
_ الشيخ المفيد: الارشاد جـ٢،ص٢٦٤، ٢٦٥ .
_ الفتال: روضة الواعظين جـ١،ص٢٢٧، ٢٢٨ .
_ الطبرسي: اعلام الورى،ص٣٣٦، ٣٣٧ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٤٠١ .
_ الاربلي: كشف الغمه جـ٢،ص٨٠١، ٨٠٢ .
_ العاملي: اعيان الشيعة جـ٢،ص٥٥٨ .
_ القرشي: حياة الامام موسى بن جعفر جـ٢،ص٣٩١، ٣٩٢ .
_ الجبوري: قبس من حياة انوار الرسالة،ص١٢٧، ١٢٨، ١٢٩ .

لكن هذا الامر لم يعجب الامام الرضا عليه السلام لذلك خرج الى داره لكن طلب وزير المأمون الفضل بن سهل بان يرجعه لكي لا يحدث شق في صفوف المصلين بقوله" يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتنت به الناس، فالرأي ان تسأله يرجع فبعث اليه المأمون فسأله الرجوع .. فرجع[1].

في مثل هكذا ظروف كان يتعامل الامام بحدية تارة وتارة اخرى بمبدأ التقية مع المأمون العباسي لكي لا يجبره على أي عمل لا يريده الامام عليه السلام.

المصادر:

- الاربلي، ابو الحسن علي بن عيسى بن ابي الفتح (ت ٦٩٣هـ- ١٢٩٣م).

١- كشف الغمة في معرفة الائمه، قدم له السيد احمد الحسيني، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

- البرقي، احمد بن محمد بن خالد (ت٢٧٤هـ/٨٨٧م):

٢- المحاسن، تحقيق: جلال الدين الحسيني قم، دار الكتب الاسلامية، د.ت

- البستي، محمد بن حيان بن احمد بن ابي حاتم التميمي (ت ٣٥٤هـ-٩٦٥م):

٣_ الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن- الهند،١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.د.

- النباطي، ابو محمد علي بن يونس النباطي البياضي (ت ٨٧٧هـ -١٤٧٢م):

٤- الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم، المكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٤ هـ- ١٩٦٤م.

- ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ-١٢٠٠م):

٥- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دراسة وتحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا راجعه وصححه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان . د.ت .

٦- صفوة الصفوه، تحقيق محمود فاخوري ود. محمد رواس قلعة جي، دار المعرفة بيروت ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

- سبط ابن الجوزي، شمس الدين ابو المظفر بن فرغلي بن عبد الله البغدادي (ت ٦٥٤هـ- ١٢٥٦م).

٧- تذكرة الخواص، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٨- ابن حيون، دعائم الاسلام، تحقيق: اصف بن علي اصغر فيض،ج٢, ط٢(القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٣م)

- ابن داود الحلي، الشيخ تقي الدين ابو محمد الحسن بن علي (توفي في القرن الثامن الهجري) .

٩- رجال ابن داود، مؤسسة النشر في جامعة طهران، ١٣٨٣هـ-١٩٦٣م.

- الذهبي، ابو عبد الله محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ-١٣٤٧م).

١٠- سير اعلام النبلاء، اعتنى به محمد بن عبادي بن عبد الحليم، مكتبة الصفا ، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .

- الراوندي، الشيخ قطب الدين ابو علي سعيد بن هبة الله الراوندي الكاشاني (ت٥٧٣هـ-١١٧٧م):

١١- الخرائج والجرائح، مؤسسة الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، قم، ١٤٠٩هـ -١٩٨٨ م.

---

(١) الطبري: دلائل الامامة،ص١٧٧ .
_ المسعودي: اثبات الوصية،ص٢١٢ .
_ القتال: روضة الواعظين جـ١،ص٢٢٧، ٢٢٨ .
_ الطبرسي: اعلام الورى،ص٣٣٦، ٣٣٧ .
_ ابن شهر آشوب: مناقب جـ٤،ص٤٠١ .
_ الاربلي: كشف الغمه جـ٢،ص٨٠١، ٨٠٢ .
_ العاملي: اعيان الشيعة جـ٢،ص٥٥٨ .
_ القرشي: حياة الامام موسى بن جعفر جـ٢،ص٣٩١، ٣٩٢ .
_ الجبوري: قبس من حياة انوار الرسالة،ص١٢٧، ١٢٨، ١٢٩ .
_ مغنيه: الشيعة والحاكمون،ص١٦٦ .
_ حسن: تاريخ الاسلام جـ٢،١٥٢، ١٥٣ .

- ابن شهر آشوب، ابو جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب السروي المازندراني (ت ٥٨٨هـ - ١١٩٢م):
١٢- مناقب آل ابي طالب، تحقيق وفهرسه د. يوسف البقاعي، منشورات ذوي القربى، جمهورية ايران الاسلامية، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- الشيخ الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ-٩٩١م).
١٣- الاعتقادات في دين آلإمامية، (د.م، د.ت)،(قم،د.ت).
١٤- الهداية في الاصول والفروع، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)،مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم،١٤١٨.
١٥- عيون اخبار الرضا، عني بتصحيحه وتذييله السيد مهدي الحسيني اللاجوردي، تصدى لنشره الميرزا رضا المشهدي، المطبعة العلمية بقم، ١٣٧٧هـ-١٩٥٧م.
- الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل(ت٥٤٨هـ - ١١٥٣م).
١٦- اعلام الورى، دار الكتب الاسلامية ط٣، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.
- الشيخ الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي(ت ٤٦٠هـ-١٠٦٧م).
١٧- الامالي للشيخ الطوسي دار الثقافة للنشر، قم، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م
- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ -٩٢٢م):
١٨- دلائل الامامه، دار الذخائر للمطبوعات – قم،دت.
١٩- تاريخ الامم والملوك، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥ هـ/٧٩١م):
٢٠- كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي- وابراهيم السامرائي، ط٢ قم، دار الهجرة، ١٤٠٩هـ.
- النيشابوري،الفتال، محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي (ت٥٠٨هـ- ١١١٤م):
٢١- روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، دار الرضي للنشر – قم،دت.
- ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن احمد(ت٣٥٦هـ-٩٦٦م).
٢٢- مقاتل الطالبين، شرح وتحقيق السيد احمد صقر انتشارات مكتبة الحيدرية، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م
- الكليني، محمد بن يعقوب الكليني الرازي(ت ٣٤٨هـ٩٥٩م):
٢٣- اصول الكافي، دار الاسوه للطباعة والنشر، ايران ط٤، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- الكشي، ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز ت٣٥٠هـ-٩٦١م
٢٤- رجال الكشي، تحقيق د. حسن المصطفوي، مؤسسة النشر في جامعة مشهد ١٣٤٨هـ-١٩٢٩م.
- الشيخ المفيد، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(ت٤١٣هـ-١٠٢٢م):
٢٥- الارشاد،المؤتمر العالمي لالفية الشيخ المفيد- قم، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٢٦- اوائل المقالات، تحقيق: ابراهيم الانصاري الزنجاني ط٢، بيروت، دار المفيد،١٩٩٣ .
٢٧- الاختصاص، المؤتمر العالمي لالفيه الشيخ المفيد- قم، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١ هـ/١٣١١م):
٢٨- لسان العرب، قم، منشورات أدب الحوزة، ١٩٨٤ هـ.
- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ-٩٥٧م):
٢٩- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة مصر، ط٣، ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م.
٣٠- اثبات الوصية للامام علي بن ابي طالب، ايران، قم، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
- المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ-١٣٤١م):

٣١- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق الشيخ احمد علي عبيد و د. حسن احمد آغا، راجعه د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت،١٤١٤هـ -١٩٩٤م.

- النجاشي، احمد بن علي بن احمد بن عباس بن محمد (ت٤٥٠-١٠٥٨م):

٣٢- رجال النجاشي، تحقيق آية الله السيد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م

- اليافعي، ابو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي(ت٧٦٨هـ-١٣٦٦م):

٣٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، بيروت، ط٢، ١٣٩٠هـ- ١٩٧٠م.

- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب ابن واضح (ت ٢٩٢هـ-٩٠٤م):

٣٤- تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور، قم المقدسة، ط٢، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

المراجع

- البشوائي، مهدي

١-سيرة الائمة :، قدم له العلامه المحقق آيه الله جعفر السبحاني، تعريب حسين الواسطي،مؤسسة الامام الصادق (ع)، قم، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

- الجندي، عبد الحليم:

٢-الامام جعفر الصادق، تحقيق كمال السيد، ايران – قم، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

- الجبوري، شاكر عاشور:

٣-قبس من حياة انوار الرسالة، بغداد، ١٩٧٤.

- الحر العاملي، محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين (ت١١٠٤هـ- ١٦٩٢م):

٤-وسائل الشيعه، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، قم، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

- الحسني، هاشم معروف:

٥- دراسات في الحديث والمحدثين، ط٢، بيروت، دار التعارف،١٩٧٨م.

- حسن، الحاج حسن

٦- غريب طوس الامام علي الرضا، بيروت لبنان د.ت .

- حسن، ابراهيم حسن

٧- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، دار الجيل، بيروت بالاشتراك مع مكتبة النهضة المصرية القاهرة ط١٥، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- ابو زهره، محمد .

٨- الامام الصادق حياته وعصره – آراؤه وفقهه، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٣م.

- زين الدين، الشيخ حسن بن زين الشهيد الثاني صاحب المعالم (ت ١٠١١هـ-١٦٠٢م):

٩- التحرير الطاووسي المستخرج من كتاب حل الاشكال في معرفة الرجال للسيد احمد بن طاووس الحسيني المتوفي ٦٦٤هـ، حققه وعلق عليه السيد محمد حسن ترحيني، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

- حيدر، أسد .

١٠- الامام الصادق والمذاهب الاربعة، دار التعارف، بيروت- لبنان، ط٥، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- الساعدي، محمد:

١١- الحسنيون في التاريخ، النجف الاشرف، ١٣٧٥هـ- ١٩٥٦م.
- الشيرازي، ناصر مكارم،
١٢- القواعد الفقهية، ط٣،قم، مطبعة ومنشورات مدرسة الامام امير المؤمنين، ١٤١١هـ ج١.
_ شمس الدين
١٣- اهداف المأمون من مشروع اسناد ولاية العهد، مجلة المنطلق /٣٤ .
- الصغير، د. محمد حسين علي:
١٤- الامام موسى بن جعفر ضحية الارهاب السياسي، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- الطريحي، فخر الدين (ت:١٠٨٥هـ):
١٥- مجمع البحرين، تحقيق: احمد الحسيني، مكتب النشر الثقافة الاسلامية، ط٢،قم،د.ت.
- العاملي، السيد محسن الامين (ت ١٣٧٢هـ-١٩٥٢م).
١٦- أعيان الشيعة، حققه واخرجه وعلق عليه السيد حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ط٥، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
١٧- المجالس السنية في مناقب ومصائب العتره النبوية، دار التعارف للمطبوعات بيروت – لبنان ط١٣٩٤،٥هـ- ١٩٧٤م.
- عايده عبد المنعم:
١٨- الامام موسى الكاظم في محنه التاريخ، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- عبد العزيز، عمر:
١٩- الفكر السياسي للامام جعفر الصادق ، دار المحجه البيضاء، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٧٧م.
- القمي، الشيخ عباس بن محمد رضا بن ابي القاسم(ت ١٣٥٩هـ-١٩٤٠م):
٢٠- منتهى الامال في تواريخ النبي والآل ، مؤسسة المحبين للطباعة والنشر، ايران، قم ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م
- القرشي، باقر شريف:
٢١- حياة الامام موسى بن جعفر ، دراسة وتحليل، دار البلاغة للطباعه والنشر، بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المجلسي (ت ١١١٠هـ- ١٦٩٨م):
٢٢- بحار الانوار، مؤسسة الوفاء بيروت – لبنان ط٤، ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م.
- مؤسسة البلاغ .
٢٣- سيرة رسول الله (ص) وأهل بيته، مؤسسة الهدى الدولية، ايران، ط٢ ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- مغنيه، محمد جواد:
٢٤- الشيعة والحاكمون، منشورات دار ومكتبه الهلال للطباعه والنشر بيروت، ط٥، ١٩٨١م.

البحوث والدراسات:

- تبرائيان، د. محمد حسن:
١- حياة الامام الصادق (ع) وقبس من اخلاقه وآدابه، دراسات وبحوث مؤتمر الامام جعفر بن محمد الصادق ، محافظة هرمز كان (بندر عباس)، المجمع العالمي لأهل البيت قم المقدسة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- الليثي، د. سميره مختار .
٢-جهاد الشيعة في العصر العباسي الاول، هيئة انصار اهل البيت، دت.